

علوم الحديث

وفيه وفي الفرق بينه وبين المرسل مذاهب لأهل الحديث وغيرهم .

فمنها ما سبق في نوع المرسل عن (الحاكم) صاحب كتاب (معرفة أنواع علوم الحديث) من أن المرسل مخصوص بالتابعي . وأن المنقطع : منه : الإسناد فيه قبل الوصول إلى التابعي راو لم يسمع من الذي فوقه والساقط بينهما غير مذكور لا معيناً ولا مبهماً . ومنه : الإسناد الذي ذكر فيه بعض رواته بلفظ مبهم نحو : رجل أو : شيخ أو غيرهما .

مثال الأول : ما روينا عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن وليتموها أبا بكر فقوي أمين . .) (الحديث . فهذا إسناد إذا تأمله الحديثي وجد صورته صورة المتصل وهو منقطع في موضعين : لأن عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري وإنما سمعه من النعمان بن أبي شيبه الجندي عن الثوري . ولم يسمعه الثوري أيضاً من أبي إسحاق إنما سمعه من شريك عن أبي إسحاق .

(34) ومثال الثاني : الحديث الذي روينا عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير عن رجلين عن شداد بن أوس عن رسول الله ﷺ A في الدعاء في الصلاة (اللهم إني أسألك الثبات في الأمر . .) (الحديث . والله أعلم .

ومنها : ما ذكره (ابن عبد البر) C وهو : أن المرسل مخصوص بالتابعين والمنقطع شامل له ولغيره وهو عنده : كل ما لا يتصل بإسناده سواء كان يعزى إلى النبي A أو إلى غيره . ومنها أن المنقطع مثل المرسل وكلاهما شاملان لكل ما لا يتصل بإسناده وهذا المذهب أقرب . صار إليه طوائف من الفقهاء وغيرهم . وهو الذي ذكره (الحافظ أبو بكر الخطيب) في كفايته . إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال : ما رواه التابعي عن النبي A . وأكثر ما يوصف بالانقطاع : ما رواه من دون التابعين عن الصحابة مثل مالك عن ابن عمر ونحو ذلك . والله أعلم .

ومنها : ما حكاه (الخطيب أبو بكر) عن بعض أهل العلم بالحديث : أن المنقطع ما روي عن التابعي أو من دونه موقوفاً عليه من قوله أو فعله . وهذا غريب بعيد والله أعلم